

صحيح البخاري [كتاب الصوم] 1(-)باب اوجوب صوم رمضان..]]

الأحد 02-8-4441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في هذه الليلة المباركة من هذا الشهر المبارك - [00:00:00](#)

نفتتح دورة الصيام من صحيح البخاري بعد ان هينا دورة الحج الدورات الحج استغرقت الحج خمس دورات واحتمال ان تستغرق دورة الصيام ثلاث دورات نسأل الله التيسير والاعانة والنافع والانتفاع - [00:00:29](#)

وحسن القول والعمل والاخلاص فيهما فنبدأ بعون الله وقوته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولاخواننا الحاضرين ولجميع المسلمين. امين. قال الامام البخاري رحمه الله كتاب الصوم - [00:01:08](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم صيامكم ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا - [00:01:41](#)

اسماعيل ابن جعفر قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال الصلوات الخمس - [00:02:01](#)

الا ان تطوع شيئا. فقال اخبرني ما فرض الله علي من الصيام. قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فقال فقال فاخبره رسول الله صلى الله عليه - [00:02:21](#)

سلم شرائع الاسلام. قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او او دخل الجنة ان صدق. قال رحمه الله حدثنا مسدد - [00:02:41](#)

قال حدثنا اسماعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنه قال صام النبي صلى الله عليه عندك عنهما ايها الامور احسن الله اليك. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء. وامر بصيامه - [00:03:01](#)

لما فرض رمضان ترك. وكان عبدالله لا يصومه الا ان يوافق صومه. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد ابن عن يزيد ابن ابي حبيب ان عراك ابن مالك حدثه ان عروة اخبره عن عائشة رضي - [00:03:24](#)

الله عنها ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء اخطأ - [00:03:44](#)

اللهم صلي على محمد. يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصوم هكذا في اكثر الروايات في تقديم البسمة على الترجمة وفي بعض الروايات لصحيح البخاري العكس. تقديم الترجمة على البسمة. كتاب الصوم - [00:04:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم واشرنا الى هذا في ابواب وفي كتب مضت وان من قدم البسمة فالاصل ان يبدأ بذكر الله يبدأ ببسم الله يبدأ بالحمد لله الحمد لله وان كانت الاحاديث الواردة في ذلك - [00:04:50](#)

فيها ضعف ولكن القدوة والاسوة كتاب الله يبدأ فيه بالبسمة وان كان الواقع في السور ان ترجمة مقدمة على البسمة ترجمة السور مقدمة على البسمة وهذا اسوة من قدم الترجمة قال كتاب الصوم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:19](#)

مثل ما يقال سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم والا فالاصل ان البداية بذكر الله وجاء ما يدل عليه في الاحاديث التي قد لا تنهض للاحتجاج او كانت لو كان الموضوع في الاحكام او في العقائد لكنه في - [00:05:57](#)

كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله او بالحمد لله فهو ابتر ومظعف في عند كثير من اهل العلم وان كان النووي رحمه الله يحسن بعض الالفاظ ولكن - [00:06:21](#)

المنشأ في تقديم البسملة على الترجمة انها بداية بذكر الله والعكس تقديم الترجمة على البسملة الافتداء بالقرآن الكريم ترجمة ترجمة السور مقدمة على البسملة وعلى كل حال الامر يسير والخطب سهل في مثل هذا - [00:06:43](#)

كتاب الصوم الكتاب مضى الكلام عنه مرارا بعدد ما مر بنا من الكتب سواء كان في الحديث او في غيره من الفنون والعلوم وان الكتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا - [00:07:14](#)

والاصل في المادة الجمع كما يقولون تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا قيل لجماعة الخير كتبية الى اخر ما رددناه مرغرا والصوم مصدر ايضا صام يصوم صوما وصياما وها هي كذلك في رواية النسفي كتاب الصيام - [00:07:41](#)

وبقية الروايات كتاب الصوم كما هنا والصوب يعرفونه في اللغة بانه الامسك الامسك اني نذرت للرحمن صوما الامسك عن الكلام وهنا امسك عن الطعام والشراب وسائل المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:08:11](#)

وهو ركن من اركان الاسلام بالاجماع ودليله حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان - [00:08:56](#)

هكذا في البخاري. رواية البخاري تقديم الحج على الصيام وجرى عليه ومشى عليه في صحيحه فقدم الحج على الصوم لما ورد من التشديد اضافة لحديث ابن عمر الذي ذكرناه من التشديد - [00:09:23](#)

والتأكيد في امره والتحذير الاكيد من تركه والصوم كذلك ركن من افطر يوما من رمضان بغير عذر لم يقضه صيام الدهر ولو صامه على كل حال هو ركن وتقديمه تقديم الحج عليه هو صنيع البخاري - [00:09:50](#)

وعليه دلالة حديث ابن عمر عند في الصحيحين في رواية لمسلم العكس تقديم الصيام على الحج وعليه جرى اكثر اهل العلم في ان الركن الرابع هو الركن الرابع هو الصوم والحج هو الخامس - [00:10:19](#)

والامر سهل يعني ما ليس او مقصود انه ركن مجمع عليه ومن تركه عرظ نفسه للخطر سواء كان الحج او الصيام واجمع العلماء على ان من لم ينطق بالشهادتين اللتين هما الركن الاول - [00:10:46](#)

انه كافر كثير من اهل العلم يرون كفر تارك الصلاة ولو اقر بوجوبها وعليه يدل قوله عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ما بقية الاركان الثلاثة الزكاة - [00:11:10](#)

والصوم والحج او الحج والصوم فليل بكفر تاركها وهو قوم عند المالكية معروف عندهم والجمهور على انه لا يكفر الا اذا جحد الوجوب قال رحمه الله باب وجوب صوم رمضان - [00:11:36](#)

والوجوب ما ياثم بتركه والامر اعظم من مجرد الائم في الاركان لكن الاسم يتفاوت في الواجبات لا شك انه ياثم وفي الاركان اسمه عظيم وعليه خطر في ترك الاركان الثلاثة كما ذكرنا - [00:12:25](#)

لكن هذه ترجمة البخاري باب وجوب صوم رمضان وفي بعض الروايات كما عند النسف باب وجوب رمضان وفضله والاكثر على وجوب صوم رمضان وهي الازهر واذا اطلق مثل ما في رواية النسب باب وجوب رمضان وفضله فالمراد به الصوم. لا الشهر - [00:13:00](#)

صوم الشهر رمضان يعني شهر رمضان المعروف ما بين شعبان وشوال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقول الله تعالى يعني هو باب قول الله تعالى - [00:13:39](#)

ومجرور معطوف على الوجوب وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام انا اوجب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني كما اوجب عليهم والزموا به - [00:14:18](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الكاف هذه التشبيه ولا يلزم من التشبيه مطابقة مشبه به بالمشبه من كل وجه فالمطابق التشبيه بالوجوب واللزم واسم الترك ولا يعني ان صيامنا مثل صيامهم - [00:14:42](#)

من كل وجه كما كتب على الذين من قبلكم يعني من الامم السابقة لعلكم تتقون العبادات وشرائع الاسلام انما شرعت من اجل تحقيق التقوى من اجل تحقيق التقوى - [00:15:18](#)

الحكمة من خلق العباد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والحكمة العظمى من خلق العباد وعبادة العباد تحقيق التقوى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اعبدوا - [00:15:56](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم والعلة لعلكم تتقون فالتقوى هي الغاية وهي الذي من اجلها خلق الناس خلقوا للعبادة من اجل تحقيق التقوى والتقوى وصية الله للاولين والآخرين - [00:16:31](#)

كما هو معلوم تقوى فعل ما امر به وترك ما نهى عنه قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ابي سهل ها؟ نافع بالمال الجد. نافع بن مالك - [00:17:05](#)

عن ابيه عن طلحة بن عبيدالله احد العشرة المبشرين بالجنة ان اعرابيا اسمه ها امام ابن ثعلبة ها امام ليس من؟ مجد. منين له فيه قصة ثمام قريبة جدا من هذه - [00:17:47](#)

فمن منهم من يقول هما قصتان ومنهم من يقول قصة واحدة والمبهم هنا هو ظمام ها ايه لا لا اسئلته اسئلة ظمام المصرح باسمه في مسلم وغيره مطابقة ان اعرابي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثائر الرأس - [00:18:40](#)

من تفش الرأس لانه جاء من سفر والعادة جرت بان الذي يقدم من سفر عندما يكون اشعس اغبر ولذلك استنكروا من وطمع جبريل عليه السلام لما جاء يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن شرائع الاسلام - [00:19:15](#)

هم غير سائر الرأس غير ثائر الرأس وهو مع ذلك غير معروف فالاصل ان مثل هذا لا يكون من اهل البلد يعني قادم عليها ثائر الرأس قال فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة - [00:19:53](#)

فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا يعني قدرا زائدا على الصلوات الخمس فجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء لا ان تتطوع يعني تتطوع وجاء في بعض الروايات بالتخفيف تطوع استدل بهذا على انه لا يجب - [00:20:25](#)

من الصلوات غير الصلوات الخمس لا يجب من الصلوات غير الصلوات الخمس الجمعة هي في حقيقتها من ضمن الخمس في يوم الجمعة ويستدل به من من لا يقول بوجوب صلاة العيد مثلا - [00:21:06](#)

ولا صلاة الكسوف ولا غيرها من الصلوات ولا سجدة سجدة التلاوة قال بعضهم بوجوبها صلاة العيد قيل بوجوبها لان النبي عليه الصلاة والسلام امر العواتق والحايض ذوات القدور الخروج الى صلاة العيد - [00:21:36](#)

فكيف بالرجال البالغين المكلفين وجاء الامر في قوله جل وعلا فصلي لربك وانحر فاخذ فاخذ من هذا وجوب صلاة العيد رأي الحنفية ويميل اليه شيخ الاسلام لكن الحديث اخذ بهم ان لا يقول بالوجوب - [00:22:06](#)

ما في الا الصلوات الخمس الا ان يتطوع الانسان لان ما عدا الصلوات الخمس كلها تطوع جاء الامر بصلاة الكسوف فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا وصلوا مما يدل على الوجوب - [00:22:33](#)

فقال الصلوات الخمس الا ان تتطوع شيئا فقال اخبرني ولا ويدل على عدم وجوب الوتر وقد جاء الامر به اوتروا يا اهل القرآن قال بوجوبه جمع من اهل العلم. وعلى كل حال مفهوم حديث الباب انه لا يجب شيء - [00:23:01](#)

ولكن اذا دلت النصوص النطقية على وجوب شيء من الصلوات فهي مقدمة على دلالة المفهوم في هذا الحديث ولذا اختار جمع من اهل العلم بعض الصلوات وقالوا بوجوبها لما يدل عليها من الاوامر الخاصة بها - [00:23:32](#)

كما ذكرنا فقال اخبرني ما فرض الله علي من الصيام قال اخبرني ما فرض الله علي من الصيام وقال شهر رمضان فرض الله عليك شهر رمضان يعني صيام شهر رمضان - [00:24:00](#)

الا ان تتطور شيئا مما يدل على عدم وجوب شيء من الصيام عدا شهر رمضان يعني ما وجب باصل الشرع والا لو نذر الانسان ان

يصوم شيئا لزمه الوفاء به - [00:24:24](#)

فقال اخبرني ولا يرد على هذا وجوب بصوم يوم عاشوراء في اول الامر قبل فرض رمضان لانه لا يتعارض مع هذا لانه مع وجود هذا في وقت وجود صيام رمضان - [00:24:47](#)

ليس بواجب عند احد اللي هو صيام عاشوراء فقال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام وبين له ما يجب عليه - [00:25:17](#)

في الزكاة ووضح له ما يحتاج الى توضيح من بقية الاركان قال والذي اكرمك بالحق. قسم يقسم بالله الذي اكرم نبيه بالحق والرسالة والذي اكرمك بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا - [00:25:46](#)

صنيعه هذا ويمينه هذه التي اقسام بها ان لا يفعل شيئا. غير ما فرض الله عليه هل هو مما يمدح به او لا ويمدح بلزومه بالالتزامه بالاتبان في هذه الفرائض - [00:26:17](#)

لكن كونه لا يتطوع ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فقال له مع المدح ولا محل ذم مثل هاليمين اللي نقول والله بأسم والله ما اركع ركعة الا الخمس - [00:26:56](#)

يقول ولا اصوم يوم الا شهر رمضان والذي اكرمك بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا هو ضمن له بهذا ما يدخله الجنة كونه يترقى في منازلها - [00:27:17](#)

بالتطوعات ومثل هذا الثائر الرأس الاعرابي الذي يرد على النبي عليه الصلاة والسلام لاول مرة قد يقول قائل كثر الله خيرته اللي يسوي تشدا نعم لان منازل الناس تختلف فرق بين من لزم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:48](#)

وبين من ورد عليه وآآ التزم بما يدخله الجنة من فعل الفرائض واجتناب النواهي والا بافعل ما زاد على ذلك من النوافل وان كانت النوافل مطلوبة واذا حصل خلل في هذه الفرائض - [00:28:14](#)

انظروا هل لعبدي من تطوع فيتكمل الفرائض ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه في نوع اشكال مع هذا الحديث الذي سياقه وما يليه سياق مدح وضمن له الفلاح ان صدق - [00:28:39](#)

لكن الناس لا شك انهم يتفانون ويتفاوتون في منازلهم فالامام اذا انصرف من صلاته ورأى طالب علم يقضي بعض الصلوات قد يكون في نفسه شيء عليه قد يجد عليه واذا رأى شخص عامي ما له - [00:29:11](#)

علاقة بعلم ولا غيره يقول كثر خيرهم لي فيصلي بالمسجد فمنازل الناس تتفاوت. فمثل هذا الاعرابي الذي قدم ورد على النبي عليه الصلاة والسلام من البادية ثائر الرأس قد يقول قائل او كما هو دلالة الحديث انه - [00:29:43](#)

يكفي منه مثل هذا لان تحقيق دخول الجنة بفعل الاوامر واجتناب النواهي وهذه هي التقوى ومما يزيد في منازل التقوى والمتقين اتباع هذه الفرائض بالنوافل يقول والذي اكرمك بالحق لا اتطوع شيئا - [00:30:08](#)

ولا انقص ما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق. شك من الراوي هل قال النبي عليه الصلاة والسلام افلح - [00:30:47](#)

او قال دخل الجنة ان صدق ومن دخل الجنة فقد افلح من دخل الجنة فقد افلق ولا تعارض بين اللفظين وجاء في الروايات في مسلم وغيره افلح وابيه ان صدق - [00:31:08](#)

افلح وابيه ان صدق وهذا فيه اشكال وهو القسم بغير الله جل وعلا ومن حلف بغير الله فقد اشرك قالوا ان هذا قبل المنع من الحلف بغير الله وبعضهم قال ان هذا ما لا يراد به القسم مما يجري على اللسان - [00:31:37](#)

قالوا اقواما كثيرة ومما قاله السهيلي شارح السيرة النبوية انه وقف على نسخة عتيقة من صحيح مسلم في يا افلح والله فقصرت قال فقصرت اللامان فصارت ابي وعلى كل حال مسألة - [00:32:10](#)

محكمة والنهي عن الحلف بغير الله جل وعلا ثابت وامره عظيم ومعدود من الشرك الاصغر وما ورد في بعض الاحاديث من جنس هذا فهو مؤول اما ان يحمل على انه قبل النهي - [00:32:44](#)

او كما قال اهل العلم انه ما لا يقصد به لكن كثير من عامة الناس في الاقطار الذين جرى القسم بغير الله على السنتهم يدعون هذا احنا ما نقصد تعظيم المخلوق الرسول عليه الصلاة والسلام ويحلف بابيه ويحلف بكذا - [00:33:05](#)

ويقول انا ما قصدت التعظيم كتعظيم الله جل وعلا لكن ما دام ثبت النهي والمقاصد لا يطلع عليها الا الله جل وعلا. فانت تعامل بما ظهر من قولك وقال النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد اشرك - [00:33:31](#)

المقرر ما كانش راکض هذا كونك لا تقصد او تقصد هذا عند الله جل وعلا وانما نعاملك بما ظهر منك والله كان كثير من المسلمين في الاقطار يحلفون بغير الله - [00:33:56](#)

فهل نلغي الحديس الذي فيه التشديد والتأكيد على منع الحلف بغير الله من اجل فلان قصد او ما قصد ها واييه والمسألة يعني والله كلام السهيلي لو ثبت ها؟ يحل الاشكال. الله اليك - [00:34:14](#)

الشيخ ناصر رحمه الله لما نظر الى ابراهيم نحو ابيه صدم كلام بعض الحفاظ بشلول هذه اللفظة قلونه مما يقول بان هذه اللفظة شاذة ان الرجل يحلف بالله يستحال ان النبي عليه الصلاة والسلام يحلف بغير الله - [00:34:51](#)

لا هو الاشكال في المسألة انها ثبتت في كتاب اشترطت فيه الصحة. صحيح مسلم. لكن لا يعني انها ان يحكم عليها بالشوز وود وفي الصحيحين من الاحاديث الشاذة مما روايتها مرجوحة بالنسبة لرواية من هو اقوى - [00:35:09](#)

رحمه الله ها وهذا يختلفون في مراد مسلم في مقدمته حينما عمد الى الروايات والرواة فقسمهم الى طبقات هل هو قصد الدرجة العليا الطبقة الاولى تليها الثانية الثالثة فيها ما - [00:35:46](#)

فيها وعلى كل حال صيانة الصحيح تقتضي ان لا يلجأ الى مثل هذا الا في الضرورة قصوى اذا تعارض شيء مع ما هو ارجح منه فمعلوم. الشاذ والمنكر عند اهل العلم - [00:36:21](#)

على لسان هذا ما هو بصحيح جرت به العادة وجاء الملاءم خلاص تترك العادة قال رحمه الله حدثنا مسدد وهو بالمسرهه قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس ابن علي. ابن عليه - [00:36:42](#)

قال حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل وهو ابن علي عن ايوب ابن ابي تميمه السخيتاني فتح السنين النافع هنا ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صام قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء - [00:37:18](#)

وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرم صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرم وبعضهم يرى ان عاشوراء هو التاسع ومنسوب لابن عباس - [00:37:43](#)

لما جاء من قوله عليه الصلاة والسلام لمن بقيت الى قابل لا صومن التاسع والصحيح ان العاشر هو عاشوراء لا صومن التاسع يعني مع العاشر. من اجل تحقيق مخالفة اهل الكتاب الذين يخصون اليوم العاشر بالصيام - [00:38:09](#)

الذي نجى الله فيه موسى وقومه واهلك فيه فرعون وقومه. والنبي عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون والعرب في الجاهلية كانوا يصومون قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن اولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه - [00:38:42](#)

ثم في اخر الوقت قال لان بقيت الى قابل لا صومن التاسع لتتحقق المخالفة لاهل الكتاب. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يحب موافقة اهل الكتاب رجاء اسلامهم فلما ايس من اسلامهم امر بمخالفتهم - [00:39:08](#)

صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يعني تريكو الوجوب والامر بصيامه وبقي الاستحباب وانه يكفر سنة يعني ما ترك بالكلية وانما ترك ايجابه وبقي استحبابه - [00:39:37](#)

وكان عبد الله ليصوم وكان عبد الله لا يصوم لا يصوم عاشوراء الا ان يوافق صومه. ان يوافق اثنين مثلا او يوم مما يصوم او يوافق بيض ولا اشياء مما جاء الحث على صيامه - [00:40:11](#)

وهذا رأيه رضي الله عنه وارضاه ويبقى ان السنة ثابتة دالة على انه يصام وفيه فضل عظيم وانه يكفر سنة وما يجيه عن بعض الصحابة من فهم لبعض النصوص لا يوافق عليه مع دلالة النص على شرعية ذلك - [00:40:42](#)

ابن مسعود رضي الله عنه ترك صوم النوافل لماذا كما في مصنف ابن ابي شيبة قال لانه يظعف عنده التلاوة قراءة القرآن والقراءة

عنده اهم من الصيام هذا رأي رضي الله عنه وارضاه - [00:41:11](#)

والصيام لا شك ان اجره عظيم شأنه كبير ويسدد ويقارب يصوم ويتلو ويحصل له الاجر من الجهتين ولكن اذا عجز الانسان ان يحقق شيئا من التلاوة بسبب الصيام وآآ ترك التلاوة في النهار وقرأ في الليل جمع بين الحسين - [00:41:41](#)

ولذلك من تعوقه بعض النوافل عن الواجبات او تعوقه عن ما هم ما في نفعه عموم نسمع من من من كبار شيوخنا من يختم في الشهر مرة ومنهم من يختم في الشهر مرتين ومنهم ثلاث - [00:42:15](#)

وفي احد الطلاب وهذا كثير حتى في العامة. من يختم اربع مرات اقرأ القرآن في سبع ولا تزد ومنهم من يختم في كل ثلاث وسمعنا من يختم في كل يوم - [00:42:46](#)

وروي ذلك عن عثمان وغيره لكن تعجب من ان يكون امام من ائمة المسلمين ما يختم الا مرة في الشهر او مرتين مع ان احد الطلاب يختم اضعاف ذلك في الشهر. لماذا؟ لانه - [00:43:05](#)

ومنشغل بما هو اهم من ذلك من النفع العام بعض الشيوخ الكبار ما يصوم الاثني والخميس لانه منشغل بامور المسلمين يقتصر على رمضان والست وعاشوراء عرفة ان لم يحج لانه منشغل بما هو اهم. والامور تقدر بقدرها - [00:43:25](#)

وآآ وبالهم المهم ابدأ لتدركه وهذا في سائر الامور تبدأ بالاهم ثم الذي يليه ثم الذي يليه اما ان ان تنشغل الامور التي اجورها اقل او نفعها اقل عما هو اهم من ذلك - [00:43:59](#)

وكل ميسر لما خلق له تجد بعض الناس عنده قدرة وجلد على الصيام لا يفطر الا قليلا منهم من يصوم يوم ويفطر يوما صوم داوود ودخل واحد من الشباب على - [00:44:24](#)

شيخ من الشيوخ وهو يقرأ القرآن في يوم عرفة قال يلا يا شيخ جالس بالمسجد قال وش تبي تسوي؟ قال بنطلع للبراري نوزع منشورات فوائد علمية وما ادري ويش الشباب عندهم قدرة على مثل هذا - [00:44:56](#)

كل ميسر لما خلق له بعض الناس فتح له باب الصيام وسيأتي ان من لزمه يدعى من باب الريان وبعض الناس صلوات لا يفتر وهي خير مستكثر منه الصلاة وبعضهم في التلاوة والحر بعشر حسنات. وبعضهم في الصدقة - [00:45:20](#)

وبعضهم في بقية انواع بعضهم في العلم والتعليم بعضهم في العلم والتعليم وهذا مع النية الصالحة من اعظم الامور واوفر الاجور لان مثل هذا مع النية الصالحة هذا ما ينقطع اتعلمت في اول امرك عشرة - [00:45:52](#)

ثم زدت عليهم وهؤلاء العشرة الذين علمتهم علموا مئة والمئة علموا الف اجور مضاعفة لكن لا يغتر الانسان عليه ان يعتني قلبه وعليه ان يعتني بنيته واخلاصه المقصود ان مثل هذه الامور تقدر بقدرها. والانسان اذا فتح له باب وصعب عليه غيره. عليه ان يجاهد -

[00:46:21](#)

نفسه بان ينوع العبادات ولشيخ الاسلام رسالة في تنوع العبادات ولكن اذا صعب عليه بعض الناس يجاهد نفسه في قيام الليل فلا يستطيع ان يقوم الا بركعات يسيرة او يقرأ من القرآن آآ - [00:47:00](#)

قدر يسير من من الصفحات والسور لكن بعض الناس ما عنده مشكلة وعرفنا ان بعض الشباب الذين رتبوا لهم قدر معين من التلاوة في كل يوم لا يتركها سفرا ولا حظرا - [00:47:22](#)

والذي ما تعوذ ما ما يستطيع لكن هل للانسان ان يعسف نفسه على حب الخير وملازمة الخير وتحصيل الاجور ثم بعد ذلك يحرص كل الحرص على المحافظة على هذه الاجور - [00:47:49](#)

لان بعض الناس عنده حرص ويقرأ ويصوم ويصلي لكن سهل عليه انه يضع هذه الاجور يتكلم في فلان ويظلم فلان ويضرب فلان وياخذ كل مال فلان فيكون في الحقيقة هو المفلس - [00:48:14](#)

الذي جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس من لا درهم له ولا متاع وهذا التعريف صحيح عند الفقهاء في باب الحجر والتفليس صحيح لكن ليس هو مراد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:35](#)

المفلس الحقيقي الذي يأتي باعمال كثيرة من الطاعات والحسنات وفي رواية امثال جبال ياتي قد ضرب هذا وسفك دم هذا واغتاب

هذا واتكلم في عرضي هذا الى اخره فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته - [00:48:58](#)

فمن بقي من حقوقهم شيء اخذ من سيئاتهم والقيت عليه فالقي في النار. فالانسان يحرص على الجمع ويحرص ايضا على عدم تضييع ما تعب عليه الله المستعان قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:49:24](#)

قال حدثنا الليث ابن سعد وان يزيد ابن ابي حبيب ان عراك ابن ما لك حدثه ان عروة عن ابن الزبير اخبره عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية - [00:49:57](#)

واصل هذا الصيام اخذوه من اليهود لان يوم عاشوراء عندهم معمل عند اليهود انه يوم نجى الله فيه موسى وقومه واهلك فيه فرعون وقومه. فهم يصومونه وجاء ما يدل عليه - [00:50:18](#)

كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية. ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه استمروا عليه حتى فرض رمضان امر ايجاب فلما فرض صيام رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه من شاء افطره - [00:50:50](#)

يعني الوجوب نسخ بصيام رمضان وبقي الاستحباب لما جاء في بيان فضله من انه يكفر السنة التي قبله وان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني معه مع العاشر - [00:51:21](#)

لتمت المخالفة مع اليهود عسى الله يتم في قبل الهجرة وبعد الهجرة وين؟ امر رسول الله رمضان عرف انه فرض في السنة الثانية من الهجرة ولا يمنع ان يكون صيامه قبل ذلك - [00:51:52](#)

لانه بل قطع الامر بصيام عاشوراء قبل فرض رمضان واما بالنسبة للتحديد معها قال وقد اختلف السلف هل فرض على الناس صيام قبل رمضان او لا فالجمهور وهو المشهور عند الشافعية انه لم يجب قط صوم صوم قبل رمضان - [00:52:17](#)

وفي وجه وهو قول الحنفية اول ما فرض صيام عاشوراء فلما نزل رمضان نسخ فمن ادلة الشافعية حديث معاوية مرفوعا ولم يكتب الله عليكم صيامه وسيأتي او اخر كتاب الصيام من ادلة الحنفية ظاهر حديثي ابن عمر وعائشة المذكورين في هذا الباب بلفظ -

[00:52:56](#)

امر وحديث الربيع بنت معوذ وهو ايضا عند مسلم من اصبح صائم فليتم صومه قالت فلم نزل نصومه ونصوم صبياننا وهم صغار الحديث وحديث مسلمة مرفوعا من اكل علم فليصم بقية يومه ومن لم يأكل ومن لم يكن اكل فليصم الحديث - [00:53:27](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:54:03](#)